والرحم على المني وكراهة قبوله الغذا بعد الاعراض عنه
وعدم خروجه بسرعة وعلى الدافعة للركة الى فوق وقت
القي والى اسفل وقت البراز وعلى الهاضمة تغير الغذا الى
غير ذلك وقال اهل الشرع ان ذلك بقدرة الله تعالى
ودقيق الطافه وصناعته وهذا ليس في الحقيقة خلاف
لاعتراف الفيلسوف بافاضته تعالى على هذه البنية
من القوي ما به تمام نظامها وانما الخلاف في امثال
هذه في الايجاب فلا يمكن سلبها والاختيار فيمكن والادلة
عليه متظافرة عقلا ونقلا وعلى وجود الغاذية
وباقي المخدومة ماذكر من تصرفها في الغذا والدم الثاني
وقد تقدم ان الكيفيات خادمة مطلقة لهذه القوي وانما
الكلام فيما يخص ويعم منها ولهم في تفصيله خبط طويل
ذكرناه في كتبنا الحكمية كالتذكرة وحاصله ان شان
البرودة التخدير والتسكين فلو خدمت الهاضمة
لبطل فعلها وبقي الغذا نيا كما هو الواقع لمن يشرب
قبل الهضم فلا حاجة بها اليها وكذا الجاذبة لان
الجذب حركة وهي شان الحرارة فبقي ان تختص

البرودة

البرودة بالماسكة لاحتياجها الى السكون والشدة وبالدا فعة
لانها تحتاج الى القوة والصحيح انها في الماسكة اكثر
واما اليبوسة فاكثر محتاج اليها الماسكة لما عرفت
ثم الدافعة عند جالينوس وهو الصحيح اذ لو رطبت
لاسترخت فدفعت ما لا ينبغي ثم الجاذبة عند
الشيخ وكثير من الاسلاميين لاحتياجها الى شدة
في الكيف تشتمل بها على الاجزا وهذا شان الماسكة واما
الرطوبة فاشد القوي حاجة اليها الهاضمة لان حركتها
مكانية وكيفية ولا يتان الا بها فالجاذبة في الاصح
والدافعة وعند قوم هي احوج والحاجة بالماسكة
الى رطوبة اصلا واما الحرارة فاكثر ما يحتاج اليها
الهاضمة ثم الجاذبة لاحتياجها الى الحركة ثم الدافعة
وهل تدخل في الماسكة قال الشيخ نعم وهو الصحيح لان
بالحرارة قوام مطلق الحبوة ومنعه جالينوس وكثير
من اتباعه لما مر من الحاجة الى ضدها او الجواب
عدم التنافي الثالث نقل بعض المغربين عن ابقراط
وافاذ فلس وروفس ما ترجمته بالعربية ان هذا

Copyright Hamdard University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)